

إنقاذ الأرواح وحشد الإيرادات

دليل عمل للبرلمانيين بشأن
الضرائب الصحية

إنقاذ الأرواح وحشد الإيرادات: دليل عمل للبرلمانيين بشأن الضرائب الصحية
[Saving lives and mobilizing revenue: a parliamentary action guide to health taxes]

ISBN (WHO) 978-92-4-006082-1 (نسخة إلكترونية)

ISBN (WHO) 978-92-4-006083-8 (نسخة مطبوعة)

ISBN (IPU) 978-92-9142-850-2

© منظمة الصحة العالمية والاتحاد البرلماني الدولي، 2022

بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضى ترخيص المشاع الإبداعي «نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية» (CC BY-NC-SA 3.0 IGO; <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar>)

وبمقتضى هذا الترخيص يجوز لكم نسخ المصنف وإعادة توزيعه وتحويره للأغراض غير التجارية، شريطة أن يتم اقتباس المصنف على النحو الملائم، كما هو مبين أدناه. ولا ينبغي في أي استخدام لهذا المصنف الإيحاء بأن منظمة الصحة العالمية (المنظمة) أو الاتحاد البرلماني الدولي (الاتحاد) يعتمدان أي منظمة أو منتجات أو خدمات محددة. ولا يُسمح باستخدام شعار المنظمة أو شعار الاتحاد. وإذا قمتَ بتحويل هذا المصنف، فيجب عندئذٍ الحصول على ترخيص لمصنّفكم بمقتضى نفس ترخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons licence) أو ما يعادله. وإذا قمتَ بترجمة المصنف، فينبغي إدراج بيان إخلاء المسؤولية التالي مع الاقتباس المقترح: «هذه الترجمة ليست من إعداد منظمة الصحة العالمية (المنظمة) أو الاتحاد البرلماني الدولي (الاتحاد). ولا تتحمل المنظمة أو الاتحاد المسؤولية عن محتوى هذه الترجمة أو دقتها. والإصدار الأصلي بالإنكليزية هو الإصدار الملزم وذو الحجية».

ويجب أن تتم أية وساطة فيما يتعلق بالمنازعات التي تنشأ في إطار هذا الترخيص وفقاً لقواعد الوساطة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (<http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules/>).

الاقتباس المقترح. إنقاذ الأرواح وحشد الإيرادات: دليل عمل للبرلمانيين بشأن الضرائب الصحية

[Saving lives and mobilizing revenue: a parliamentary action guide to health taxes]

جنيف: منظمة الصحة العالمية و الاتحاد البرلماني الدولي : 2022. الترخيص CC BY-NC-SA 3.0 IGO.

بيانات الفهرسة أثناء النشر. بيانات الفهرسة أثناء النشر متاحة على الرابط <http://apps.who.int/iris/>.

المبيعات والحقوق والترخيص. لشراء مطبوعات منظمة الصحة العالمية، انظر الرابط <http://apps.who.int/bookorders>. ولتقديم طلبات الاستخدام التجاري والاستفسارات بشأن الحقوق والترخيص انظر الرابط <http://www.who.int/ar/copyright>.

مواد الطرف الثالث. إذا رغبت في إعادة استخدام مواد واردة في هذا المصنف ومنسوبة إلى طرف ثالث، مثل الجداول أو الأشكال أو الصور، فعليكم مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام، والحصول على إذن من صاحب حقوق المؤلف. ويتحمل المستخدم وحده مخاطر أي مطالبات تنشأ نتيجة انتهاك أي عنصر في المصنف تعود ملكيته لطرف ثالث.

بيانات عامة إخلال المسؤولية. ولا تتطوي التسميات المستعملة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد الواردة فيه، على أي رأي كان من جانب المنظمة أو الاتحاد بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها. وتشكل الخطوط المنقوطة والخطوط المتقطعة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل بشأنها.

كما أن ذكر شركات محددة أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات والمنتجات معتمدة أو موصى بها من جانب المنظمة أو الاتحاد، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها في الطابع ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بالأحرف الاستهلاكية (في النص الإنكليزي).

وقد اتخذت المنظمة و الاتحاد كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المطبوع. ومع ذلك، فإن المواد المنشورة تُوزع دون تقديم أي نوع من أنواع الضمانات، صريحة كانت أم ضمنية. ويتحمل القارئ وحده المسؤولية عن تفسير هذه المواد واستعمالها. ولا تتحمل المنظمة أو الاتحاد بأي حال من الأحوال المسؤولية عن الأضرار التي قد تترتب على استعمالها.

تم دعم إنتاج هذا المصنف بمنحة من حكومة النرويج. وتتحمل منظمة الصحة العالمية والاتحاد البرلماني الدولي المسؤولية حصراً عن محتويات هذه الوثيقة، وينبغي عدم النظر إليها على أنها تمثل موقف حكومة النرويج.

التصميم: L'IV Com Sàrl, Switzerland

إنقاذ الأرواح وحشد الإيرادات

دليل عمل للبرلمانيين بشأن
الضرائب الصحية

ما هي الضرائب الصحية وما سبب أهميتها؟

تشير التقديرات إلى وفاة 41 مليون شخص في العالم في عام 2019 بسبب أمراض غير سارية يمكن الوقاية منها مثل داء السكري والسمنة والسرطان. (1) وغالبا ما تتجم هذه الأمراض عن استهلاك منتجات ضارة، مثل الكحول والتبغ والمشروبات المحلاة بالسكر.

ومن شأن الحد من استهلاك هذه المنتجات أن يحسن الصحة وينقذ الأرواح - وقد يدرّ فرض ضرائب عليها أيضا إيرادات إضافية.

وثمة نهج شائع بشكل متزايد للحد من الأمراض غير السارية يتمثل في فرض الضرائب الصحية لغرض الحد من استهلاك المنتجات التي تؤثر سلباً على الصحة العامة.

وبالاقتران مع برامج أخرى تعالج مشكلة الاستهلاك غير الصحي، مثل حظر الإعلانات الترويجية للمنتجات الضارة، فإن الضرائب الصحية لا تنتقد الأرواح فحسب، بل تحد أيضاً من حالات الإدمان، وتحسن صحة الشباب والفقراء، وتسهم في تحسين الصحة العامة - وصون موارد الخزنة العامة.

الضرائب الصحية أثبتت فعاليتها

خفضت فرنسا وفياتها الناجمة عن سرطان الرئة عن طريق رفع الضرائب المفروضة على التبغ. (2) كما خفضت بشكل كبير منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة التابعة للصين الوفيات الناجمة عن تعاطي الكحول عن طريق فرض الضرائب على الكحول في عام 1994. أما في البرتغال، فقد شجعت الضريبة المفروضة على المشروبات المحلاة بالسكر العديد من الشركات على التقليل بشكل جذري من كمية السكر في منتجاتها، وانخفضت بذلك مبيعات المشروبات السكرية بشكل عام. (3) وقد وُلد بفضل هذه الضرائب مبلغ إضافي قدره 80 مليون يورو (90 مليون دولار أمريكي) في العام الأول من فرضها. (4)

ويمكنكم، أنتم البرلمانيين، أن تضطلعوا بدور حاسم في تحسين الصحة العامة في بلدكم والعمل في الوقت نفسه على زيادة الإيرادات لأنكم تتمتعون بوضع مثالي يؤهلكم لمناصرة التشريعات المتعلقة بالضرائب الصحية.

والخطوة الأولى هي النظر فيما إذا كانت هناك ضرائب مفروضة على التبغ والكحول والمشروبات السكرية في بلدكم

وإذا كان الأمر كذلك:

- يمكنكم تحديد ما إذا كان الغرض منها هو تقليل الاستهلاك أو زيادة الإيرادات
- يمكنكم استكشاف مدى تنفيذها
- يمكنكم تتبع التقدم الذي تحرزه
- يمكنكم البت في كيفية التمكن من مواصلة الاستفادة منها لتعزيز أهداف الصحة العامة
- يمكنكم، عند اللزوم، الدعوة إلى إجراء استعراض للتشريعات القائمة لمواءمتها على نحو أفضل مع أهداف الصحة العامة والتنمية الاجتماعية على الصعيد الوطني.

وإذا كانت الضرائب الحالية المفروضة على التبغ والكحول والمشروبات السكرية غير معدة لغرض تحقيق الأهداف الصحية:

- يمكنكم اغتنام هذه الفرصة لطرح مفهوم الضرائب الصحية
- يمكنكم تعزيز النقاش بشأنها
- يمكنكم تحديد ما إذا كانت الضرائب الصحية قد نوقشت في برلمانكم. وإذا كان الأمر كذلك، فيمكنكم بحث نتائج تلك المناقشات، وإن لم يكن كذلك، فيمكنكم أن تسألوا عن الأسباب؟
- يمكنكم جمع أمثلة على نجاح تطبيق الضرائب الصحية في بلدان أخرى
- يمكنكم المساعدة في صياغة تشريعات صحية مخصصة واعتمادها، كما يمكنكم، بمجرد اعتمادها، المساعدة في ضمان تنفيذها كما ينبغي

أثبتت الضرائب الصحية قدرتها على تحقيق النتائج

الفوائد الخمس للضرائب الصحية

يمكنكم المساعدة في إنقاذ الأرواح عن طريق تأييد الضرائب الصحية



وترفع الضرائب الصحية أسعار المنتجات الضارة وتقلل إمكانية إتاحتها بأسعار رخيصة. ويؤدي استهلاك كميات أقل من المنتجات غير الصحية إلى تقليل معدلات الإصابة بالأمراض غير السارية، ويسهم بالتالي في تحسين الصحة.

○ في عام 2012، كانت أسعار السجائر في غامبيا من بين أدنى أسعار السجائر في غرب أفريقيا. وأدت سلسلة من الزيادات في الضرائب المفروضة على التبغ إلى تخفيض حاد بنسبة 60% في وارداته وتقليل معدلات استهلاكه (11) وزيادة إيراداته الضريبية بنسبة 300% في عام 2018. (12)

○ في عام 2018، فرضت المملكة المتحدة ضريبة على المشروبات المحلاة بالسكر على أساس كمية السكر التي تحتويها. واستجابة للإصلاح الضريبي المُعلن عنه، قللت الشركات المصنعة كمية السكر في منتجاتها، مما يدل على تأثير الضرائب الصحية في تعديل تركيبة المنتجات من أجل تحسين الصحة. وأدى تعديل تركيبة المنتجات والتغييرات الطارئة على معدلات شراء المستهلكين لها إلى تخفيض كبير في الكميات الإجمالية ونصيب الفرد من حجم مبيعات السكريات في شكل مشروبات غازية بالمملكة المتحدة. (13)

○ تحقق الضرائب الصحية أكبر فعالية كلما اقترنت مع اتخاذ تدابير أخرى متعلقة بالصحة. ففي عام 2005، زاد الاتحاد الروسي الضرائب المفروضة على الكحول واتخذ تدابير بشأن مكافحة تعاطيه وحظر الإعلانات الترويجية لهو فرض قيوداً على معدلات توافره ورفع أسعاره. ونتيجة لذلك، انخفضت معدلات استهلاك الكحول بمقدار الثلث تقريباً، كما انخفضت بشكل كبير معدلات الإصابة بالأمراض غير السارية والوفيات. وبحلول عام 2019، بلغ متوسط العمر المتوقع ذروته ليصل تقريباً إلى 68 عاماً عند الرجال و78 عاماً عند النساء. (14)

قد يلاقي حتفه خلال السنوات العشر المقبلة نحو 150 مليون شخص بسبب أمراض غير سارية يمكن الوقاية منها مثل داء السكري والسمنة وارتفاع ضغط الدم والسرطان. (5) ويسهم استهلاك التبغ والكحول والمشروبات المحلاة بالسكر في الإصابة بالأمراض غير السارية، وبالتالي فإن الحد من استهلاكها يقلل أيضاً من أعداد الاعتلالات والوفيات.

الأمراض غير السارية: الأمراض وعوامل الخطر

تعاطي التبغ	النظام الغذائي غير الصحي	تعاطي الكحول على نحو ضار	
●	●	●	أمراض القلب والأوعية الدموية
●	●	●	داء السكري
●	●	●	السرطان
●	●	●	أمراض الجهاز التنفسي المزمنة

وقد سبب تعاطي التبغ أكثر من 8 ملايين وفاة مبكرة في العالم في عام 2019. (6) ومن شأن زيادة الضرائب بنسبة 50% على منتجات التبغ خلال فترة 50 عاماً أن تحول دون وقوع 27.2 مليون وفاة وأن تدرّ مبلغاً قدره 3 تريليونات دولار أمريكي. (7)

كما تسبب تعاطي الكحول على نحو ضار في وقوع 3 ملايين وفاة في العالم في عام 2016. (8) ومن شأن زيادة الضرائب بنسبة 50% على منتجات الكحول خلال فترة 50 عاماً أن تحول دون وقوع 21.9 مليون وفاة. (9)

ومع أن المشروبات السكرية لا تمثل إلا جزءاً ضئيلاً من المنتجات التي تضيف السكر إلى النظام الغذائي، فإن فرض ضريبة عليها يمكن أن يحدث تأثيراً كبيراً. كما أن من شأن زيادة الضرائب بنسبة 50% على المشروبات السكرية خلال فترة 50 عاماً أن تحول دون وقوع 2.2 مليون وفاة. (10)

يمكنكم، أنتم البرلمانين، أن تظلموا بدور فريد في تحسين صحة المواطنين والمساعدة في إيجاد الموارد اللازمة للقيام بذلك عن طريق عملكم بوصفكم جسراً للتواصل بين الحكومة والمواطنين، والمساعدة في صياغة تشريعات مخصصة واعتمادها، والإشراف على عمل الحكومة في كل مرحلة من مراحل دورة السياسات.

كيف يمكنكم المساعدة؟

- يمكنكم تحديد معدلات تعاطي التبغ والكحول واستهلاك المشروبات المحلاة بالسكر في دائرتكم، وعدد سكان دوائركم الانتخابية المتأثرين بالأمراض غير السارية، والأثر الذي قد تخلفه على الأفراد
- يمكنكم رفع مستوى الوعي بهذه النتائج وبفوائد الضرائب الصحية بواسطة وسائل الإعلام
- يمكنكم التواصل مع أعضاء برلمان آخرين معنيين بشؤون الصحة أو الإيرادات لتعزيز أهدافكم المشتركة

رسائل رئيسية بشأن الاستفادة من الضرائب الصحية لإنقاذ الأرواح

- الضرائب الصحية فعالة، فهي تساعد في إنقاذ الأرواح وتحسين صحة الناس.
- الضرائب الصحية تقلل إمكانية إتاحة المنتجات الضارة بأسعار رخيصة، ومن ثم فهي تساعد على تقليل استهلاكها.
- تعود الضرائب الصحية بفوائد كثيرة في مجال الصحة العامة، وقد تكون تكلفتها أقل من تكلفة فرض أنواع أخرى من الضرائب.
- من المتعذر أن تكون الضرائب الصحية فعالة بمعزل عن غيرها: فهي تتطلب اتباع نهج شامل يتضمن برامج أخرى للحد من استهلاك المنتجات غير الصحية.
- يمكن أن تحفز الضرائب الصحية الشركات المصنعة على تحضير منتجات صحية.

تأييد الضرائب
الصحية -
إنقاذ الأرواح

يمكنكم المساعدة في حشد الإيرادات عن طريق تأييد الضرائب الصحية



أن الأموال غير المُنفقة على تلك المنتجات ستُنفق على سلع أخرى، مما يسهم في إتاحة فرص عمل في مجالات أخرى من الاقتصاد.

وعلى سبيل المثال، خلصت دراسات أجريت في الغالبية العظمى من البلدان إلى أن سياسات مكافحة التبغ، بما فيها الضرائب المفروضة على التبغ، لم يكن لها أي تأثير يُذكر على العمالة الوطنية أو أنها أثرت عليها تأثيراً إيجابياً ضئيلاً ليس إلا. (17) وفي الواقع، فقد خلص تقرير صدر عن البنك الدولي أن فقدان الوظائف في مجال التبغ على الصعيد العالمي ناجم في الأغلب عن سياسات الشركات المصنعة (مثل الأتمتة واندماج الشركات)، وليس عن الزيادات الضريبية. (18) ومن بين البلدان القليلة التي تأوي عدداً كبيراً نسبياً من السكان المعتمدين على زراعة التبغ، هناك أمثلة على مبادرات ناجحة بشأن تعزيز سبل عيش بديلة مجدية لمزارعي التبغ. ففي إندونيسيا على سبيل المثال، يقوم المزارعون الذين كانوا يزرعون التبغ في السابق بزراعة محاصيل لا علاقة لها بالتبغ ويجنون منها المزيد من الأموال. (19)

وأثبتت أيضاً دراسات أجريت في الولايات المتحدة أن من شأن زيادة الضرائب المفروضة على الكحول أن تزيد من فرص العمل عموماً، لأن من شأن الوظائف المشغولة في القطاع المرتبط بالكحول أن تتحول إلى قطاعات أخرى من الاقتصاد. (20)

وأجرى البنك الدولي استعراضاً لدراسات مستقلة (غير ممولة من دوائر الصناعة) عن آثار الضرائب المفروضة على المشروبات المحلاة بالسكر على الأعمال التجارية والعمالة والإنتاجية حدد فيه «صافي الآثار الاقتصادية الإيجابية، بما فيها المكاسب الإجمالية المحققة في مجالي العمالة والإنتاجية». ولم تشهد المكسيك ولا فيلادلفيا الخسائر الفادحة في الوظائف التي ادّعى تكبدها معارضو الضرائب المفروضة على المشروبات المحلاة بالسكر. (21)

وإضافة إلى ذلك، تُثار من حين إلى آخر شواغل مفادها أن الضرائب الصحية قد تشجع ممارسات التهرب من دفع الضرائب أو ممارسات الاتجار غير المشروع. ولكن من شأن تعزيز ضوابط الحوكمة وتبسيط الهيكل الضريبي أن يفضيا إلى قطع شوط بعيد في تلافي هذه الأفعال غير المشروعة، مثلما يوضحه المثال الوارد أدناه عن كولومبيا.

يمكن أن تولد الضرائب الصحية إيرادات تُمس حاجة الحكومات إليها. ومع أن بعض المستهلكين لن يتمكنوا بعد الآن من تحمل تكاليف التبغ أو الكحول أو المشروبات السكرية بمجرد رفع أسعارها، فإن عدداً قليلاً منهم سيكون مستعداً لدفع مبالغ أكبر لقاء الحصول على تلك المنتجات. ويمكن الاستفادة من تلك الإيرادات الإضافية لسداد التكاليف المتزايدة للرعاية الصحية أو غيرها من البرامج الاجتماعية، وذلك إما عن طريق تمويل برامج معينة مباشرة أو بالاستفادة من الميزانية الوطنية بشكل أعم، مما يعود بالنفع على مخصصات الميزانية الحكومية.

وغالباً ما تدعي دوائر الصناعة المتأثرة بالضرائب الصحية أن فرض ضرائب جديدة سيقبل الإيرادات الضريبية التي تجنيها الحكومة، ولكن الأمثلة المستمدة من البلدان تثبت بوضوح خلاف ذلك، لأن الضرائب الصحية الجيدة التصميم والتنفيذ تقضي إلى تقليل معدلات الاستهلاك وإلى زيادة الإيرادات على النحو التالي:

○ في عام 2012، أدخل برلمان الفلبين تعديلات كبيرة (تقضي برفع الأسعار وتبسيط الهياكل) على الضرائب المفروضة على التبغ والكحول. وفي غضون عام واحد، ارتفعت الإيرادات الضريبية المتأتية من التبغ والكحول بنسبة فاقت 86%. وفي غضون عامين، شكلت إيرادات الضرائب الصحية نسبة تزيد على 1% من الناتج المحلي الإجمالي. وشهدت معدلات استهلاك السجائر انخفاضاً كبيراً بمجرد زيادة أسعارها. (15)

○ حسيماً لمستوى الصحة العامة، فرض برلمان جنوب إفريقيا ضريبة على المشروبات السكرية بناء على محتواها من السكر في عام 2018. ورفعت هذه الضريبة مستوى الوعي العام بالآثار الصحية الضارة للسكر، ودفعت دوائر الصناعة إلى تقليل محتوى المشروبات من السكر، ودرت مبلغاً قدره 3,2 مليار راند (2,4 مليار دولار أمريكي) في العام الأول من فرضها. (16)

وغالباً ما يدّعي معارضو الضرائب الصحية أن الزيادات الضريبية ستسبب خسائر في فرص العمل لدى دوائر الصناعة الخاضعة للضرائب. وهذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، أو أنها إما مبنية على تقديرات مبالغ فيها بشأن نسبة القوة العاملة المرتبطة بالمنتجات الخاضعة للضرائب، أو أنها تتجاهل على نحو مغرض

كيف يمكنكم المساعدة؟

- يمكنكم طرح أسئلة بشأن السياسات الضريبية والصحية عند استعراض الميزانية السنوية
- يمكنكم الدعوة إلى إدراج الضرائب الصحية في أي حزمة من حزم الإصلاح المالي
- يمكنكم تشجيع المؤسسات المالية الدولية على إدراج الضرائب الصحية في برامج عملها المنفذة في البلدان
- يمكنكم المساعدة في لفت انتباه شركاء التنمية إلى الضرائب الصحية
- يمكنكم التأكد من تناول اللجان البرلمانية لقضايا الضرائب الصحية في المناقشات المتعلقة بالميزانية

تأييد الضرائب
الصحية -
حشد الإيرادات

يظهر إصلاح مالي أجرته كولومبيا في عام 2016 أن زيادة الضرائب المفروضة على التبغ لم تنقذ الأرواح فحسب، بل زادت الإيرادات أيضاً.

فقد حققت كولومبيا نتائج مذهلة عقب زيادتها للضرائب المفروضة على منتجات التبغ بنسبة 200% على مدى عدة سنوات. وانخفضت في غضون عامين فقط معدلات استهلاك السجائر بنسبة 34%، بينما تضاعفت الإيرادات الضريبية المخصصة لقطاع الصحة.

وقد نُفذ الإصلاح المالي بالتوازي مع سنّ قانون أقوى لمكافحة التهريب.

ومكنت تلك التدابير مجتمعة كولومبيا من تحقيق فوز في هذا المضمار وفدّت الحجج المناهضة لفرض الضرائب التي تزعم أن من شأن السلع المهربة أن تزداد وأن من شأن الإيرادات أن تتخفّف، وهما حجتان ثبت أنهما خاطئتان.

موريسيو كارديناس، وزير المالية الأسبق في كولومبيا، (2012-2018) وأستاذ زائر في جامعة كولومبيا وعضو في فرقة عمل بلومبرغ المعنية بالسياسات المالية المتعلقة بالصحة

رسائل رئيسية بشأن حشد الإيرادات

- تساعد الضرائب الصحية على زيادة الإيرادات وتقليل التكاليف الصحية.
- يمكن أن تسهم الضرائب الصحية في الميزانية الوطنية.
- يمكن أن تساعد الضرائب الصحية في تمويل برامج صحية معينة تمويلًا مباشرًا، أو يمكن الاستفادة منها لتنفيذ برامج صحية أوسع نطاقاً.

يمكنكم تعزيز نظم الرعاية الصحية عن طريق تأييد الضرائب الصحية



وعندما يقلع المواطنون عن التدخين ويقللون استهلاكهم من السكر ويشربون الكحول على نحو مسؤول، تنخفض معدلات الإصابة بالأمراض غير السارية بشكل كبير وتتسنى إعادة توجيه الموارد الشحيحة إلى أولويات صحية أخرى، مما يساعد على تعزيز نظم الرعاية الصحية في البلد.

تعاني نظم الرعاية الصحية من الإنهاك فعلاً ويلزمها مزيد من الموارد، وهي تزرع تحت وطأة عبء أثقل حتى بسبب اضطرابها إلى علاج الاعتلالات المزمنة أو الأمراض غير السارية الناجمة عن استهلاك التبغ أو الكحول أو السكر.

رسائل رئيسية بشأن تعزيز نظم الرعاية الصحية

- تعزز الضرائب الصحية النظم الصحية وتخفف وطأة العبء الذي تلقيه الأمراض غير السارية على كاهلها.
- يمكن أن تساعد الضرائب الصحية في تقليل معدلات استهلاك المنتجات التي تسبب اعتلالات مزمنة، وفي تجنب التكاليف الصحية المرتبطة بهذه الأمراض
- تمكن النظم الصحية المعززة البلدان من الاستفادة من الموارد الشحيحة لتحقيق أولوياتها الرئيسية.

قد يتسنى تلافي 7 ملايين وفاة تقريباً بحلول عام 2030 إذا قامت البلدان المنخفضة الدخل وتلك المنتمية إلى الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط بتوظيف استثمار إضافي بمقدار أقل من دولار واحد لكل شخص سنوياً في مجال الوقاية من الأمراض غير السارية وعلاجها. وإن السياسات الوقائية مثل زيادة الضرائب الصحية، وفرض القيود على تسويق المنتجات الضارة وبيعها، وتوفير المعلومات والتعليم والتطعيم، هي سياسات غير مكلفة نسبياً ولا تستدعي توظيف إلا القليل من الاستثمارات الرأسمالية، ولكنها ستساعد على تجنب الكثير من التكاليف الباهظة للعلاج في المستقبل. - تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية في عام 2021: إنقاذ الأرواح وتقليل النفقات: جدوى الاستثمار في مكافحة الأمراض غير السارية.

ويمكن أن تساعد الضرائب الصحية في تخفيف وطأة هذا العبء عن طريق التثني عن استهلاك المنتجات التي تسبب اعتلالات مزمنة وقد تتطلب تدبيراً علاجياً للإعاقة الناجمة عنها ورعاية طويلة الأجل.

كيف يمكنكم المساعدة؟

- يمكنكم تحديد التكاليف المرتبطة برعاية المصابين بالأمراض غير السارية وتديرها علاجياً وتحديد نسبة تلك التكاليف في نظام الرعاية الصحية العام
- يمكنكم بحث إمكانية «تجميع» الضرائب الصحية مع سائر أساليب الوقاية من الأمراض غير السارية، مثل حظر الإعلانات الترويجية للمنتجات الضارة

- يمكنكم تقديم توصيات سياساتية بشأن تحسين نظام الرعاية الصحية في بلدكم
- يمكنكم ممارسة ضغط من أجل تخصيص موارد من الضرائب الصحية لتنفيذ البرامج الصحية أو الدعوة إلى زيادة المخصصات المرصودة من الميزانية الوطنية لقطاع الصحة.



يمكنكم معالجة أوجه الإجحاف في مجال الصحة عن طريق تأييد الضرائب الصحية

الأمراض غير السارية والفقير: حلقة مفرغة

تظهر بيانات قوية مستمدة من 283 دراسة أن الفقر يزيد من مخاطر الإصابة باعتلالات مزمنة، (30) لأن من غير المرجح أن يخضع الفقراء للفحص والعلاج المبكرين ويكونوا بالتالي أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات في وقت لاحق من عمرهم.

وفي الوقت نفسه، يمكن أيضاً أن تدفع الأمراض غير السارية الناس إلى الوقوع في براثن الفقر. ففي نيبال (31) وبنغلاديش (32) مثلاً، تضطر الأسر بسبب ارتفاع تكاليف العلاج إلى بيع معظم ما لديها من ممتلكات إن لم تبعها كلها، وتكبد قروض عالية الفوائد. وغالباً ما يضطر المرضى المصابون باعتلالات مزمنة إلى الاختيار بين تجنب العلاج الطبي أو مقاومة فقر أسرهم.

رسائل رئيسية بشأن معالجة أوجه الإجحاف في مجال الصحة

- تؤثر الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية على فئات السكان الضعيفة أكثر من غيرها.
- تعود الضرائب الصحية بالنفع على الفقراء والشباب وتتطوي على إمكانات كبيرة لمساعدتهم على عيش حياة أوفر صحة.
- تتشكل عادات الاستهلاك في سن مبكرة، لذا فإن تقليل معدلات الاستهلاك في وقت مبكر يقلل الإدمان والاعتلال وينقذ الأرواح لاحقاً.
- تساعد الضرائب الصحية على تقليل تكاليف الرعاية الصحية، وخصوصاً بالنسبة لمن هم أقل قدرة على تحمل تكاليفها.
- تحسن التشريعات المتعلقة بالضرائب الصحية توفير الرعاية الصحية للجميع، وليس لمن يستطيعون تحمل تكاليفها حصراً.
- الضرائب الصحية تصاعدية وليست تراجعية، وتعوض بجني فوائد صحية وتقليل التكاليف الصحية.

يشكل تعاطي التبغ والكحول واستهلاك المشروبات السكرية حصة كبيرة ومرتفعة من الوفيات المبكرة والأمراض، وخاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مما يؤثر تأثيراً غير متناسب على الفئات الضعيفة مثل الشباب والفقراء.

- يواجه الفقراء في الولايات المتحدة خطر الإصابة بسرطان الرئة بمعدلات أعلى من غيرهم. (22)
- أصبح داء السكري في المكسيك مرضاً أكثر شيوعاً فيما بين الشباب. (23)
- ترتفع معدلات التعرض للإصابات الناجمة عن تعاطي الكحول بين الفقراء في جنوب أفريقيا. (24) وكثيراً ما تتأثر فئات السكان الضعيفة أكثر من غيرها بالزيادات الطارئة على الأسعار ولا تستطيع دفع مبالغ أكبر لقاء الحصول على تلك المنتجات، ما يعني أن الضرائب الصحية تتطوي على إمكانات كبيرة لتحسين صحة الفقراء.

○ أدت زيادة الضرائب المفروضة على التبغ بالولايات المتحدة في عام 2009 إلى تخفيض معدلات التدخين بين الشباب والفقراء على حد سواء. (25)

○ استهلكت الفئات المنخفضة الدخل في المكسيك كميات أقل من المشروبات المحلاة بالسكر مقارنة بنظيراتها الميسورة الحال بمجرد زيادة الضرائب المفروضة على تلك المشروبات. (26)

○ أثرت الضريبة المفروضة في تايلند على المشروبات المحلاة بالسكر تأثيراً أكبر على الأطفال والمراهقين (6-14 سنة) من تأثيرها على من هم أكبر منهم سناً. (27)

وتثبت دراسات مستمدة من الولايات المتحدة (28) وسويسرا (29) أن شاربى الخمر من الشباب أكثر تأثراً بالأسعار، وهو أمر هام لأن عادات الشرب في المستقبل قد تتشكل في سن مبكرة. (12)

ويؤدي تقليل خطورة الإصابة بالأمراض غير السارية إلى تمكين الأفراد والأسر من تجنب تكاليف الرعاية الصحية الباهظة ومساعدتهم على عيش حياة أوفر صحة وتزويدهم بدخل متاح أكبر للإنفاق على ضروريات الحياة.

4 يمكنكم معالجة أوجه الإجحاف في مجال الصحة عن طريق تأييد الضرائب الصحية

كيف يمكنكم المساعدة؟

○ يمكنكم المشاركة مع المجتمع المدني وسائر أصحاب المصلحة في مناقشة الاعتلالات وأعداد الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية، نظراً لتأثيرها بوجه خاص على الفئات الضعيفة.

○ يمكنكم ضمان إدراج تمثيل الشباب والفقراء ووجهات نظرهم في العمليات التشريعية

يمكنكم المساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق تأييد الضرائب الصحية



رسائل رئيسية بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة

○ يمكن أن تساعد الضرائب الصحية البلدان على تحقيق هدف التنمية المستدامة 3 بشأن الصحة. وقد التزمت جميع البلدان بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

○ يمكن أن تساعد الضرائب الصحية البلدان على تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتقليل تكاليف الرعاية الصحية بالنسبة للفقراء.

التزمت الحكومات بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول (5) عام 2030 ويجب عليها أن تقدم بانتظام تقارير عن التقدم المحرز في تحقيقها. وبإمكان الضرائب الصحية تسريع وتيرة إحراز هذا التقدم عن طريق تحسين الصحة على نحو ما يقتضيه هدف التنمية المستدامة 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

وهناك غايتان تتعلقان تحديداً بالضرائب الصحية:

○ الغاية 3-4 من هدف التنمية المستدامة 3: تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقليتين بحلول عام 2030

○ الغاية 3-8 من هدف التنمية المستدامة 3: تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الجيدة والفعالة والميسورة التكلفة. (33)

ويمكن للضرائب الصحية أن تساهم في تحسين الصحة وتقليل خطورة الإصابة بالأمراض غير السارية، ويمكنها كذلك أن تتيح للجميع إمكانية الحصول على الخدمات الصحية الحاسمة الأهمية. وغالباً ما تنطوي الرعاية الصحية على تكاليف، وقد تسبب العجز عن سداد تكاليفها في وقوع 505 ملايين شخص في عام 2017 في براثن الفقر المدقع بجميع أنحاء العالم. (34,35)

تأييد الضرائب
الصحية -
تحقيق أهداف
التنمية المستدامة

رؤية للبرلمانيين

يندرج عملكم، أنتم البرلمانيين، في صميم عملية وضع السياسات: فمشاركتكم يمكن أن تجعل الضرائب الصحية حقيقة واقعة بما يعود بالنفع على كل من احتياجات دائرتكم وإيرادات حكومتكم.

فالضرائب الصحية فعالة وتحقق نتائج إيجابية للمجتمعات والأجيال القادمة.

وكل ما يلزم لتحقيق ذلك هو إبداء الرغبة في بدء العملية.

وبإمكانكم خارج البرلمان الدعوة إلى تطبيق الضرائب الصحية بالتعاون مع ناخبكم، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام، ونظرائكم من بلدان أخرى. كما يمكنكم داخل البرلمان التأثير في التشريعات والسياسات، في الجلسات العامة وعمل اللجان. ويمكنكم كذلك التأكد من أن تشكل الضرائب الصحية جزءاً من نهج شامل لمنع استهلاك المنتجات الضارة وتحسين صحة الجميع، وأن تُراعى العواقب السلبية المُحتمل أن تترتب على ذلك وتخفف وطأتها.

موارد للبرلمانيين

الضرائب الصحية بشكل عام

الموقع الإلكتروني للضرائب الصحية (منظمة الصحة العالمية) (٤٦)

تمهيد عن الضرائب الصحية (منظمة الصحة العالمية) (٤٦)

فرض الضرائب الصحية لإنقاذ الأرواح: فرض ضريبة بيع فعالة على التبغ والكحول والمشروبات السكرية (فرقة عمل بلوميرغ المعنية بالسياسات المالية المتعلقة بالصحة) (٤٦)

التبغ

دليل تقني بشأن السياسات الضريبية المتعلقة بالتبغ وإدارتها (منظمة الصحة العالمية) (٤٦)

مجموعة السياسات الست وأدوات الوقاية من الأمراض غير السارية الناجمة عن تعاطي التبغ (٤٦)

الكحول

أداة مرجعية بشأن سياسات فرض الضرائب على منتجات الكحول وتسعيرها (منظمة الصحة العالمية) (٤٦)

اقرأ المزيد عن حزمة SAFER من أدوات الوقاية من الأمراض غير السارية الناجمة عن تعاطي الكحول (٤٦)

المشروبات المحلاة بالسكر

فرض الضرائب على المشروبات السكرية: ما أسباب فرضها (منظمة الصحة العالمية) (٤٦)

الضرائب المفروضة على المشروبات المحلاة بالسكر: ملخص بالبيانات والتجارب الدولية (البنك الدولي) (٤٦)

1. Global Health Estimates 2019: Deaths by Cause, Age, Sex, by Country and by Region, 2000-2019. Geneva, World Health Organization; 2020. (<https://www.who.int/data/gho/data/themes/mortality-and-global-health-estimates/ghe-leading-causes-of-death>)
2. Jha, Prabhat. (2012). Death and Taxes: Epidemiological and Economic Evidence on Smoking. *Global Heart*. 7. 139–142. 10.1016/gheart.2012.05.004.
3. WHO Europe: Portugal brings down obesity by taxing sugary drinks; 2020. (<https://www.euro.who.int/en/countries/portugal/news/news/2020/3/portugal-brings-down-obesity-by-taxing-sugary-drinks>)
4. Hattersley, Libby; Fuchs, Alan; Gonima, Alberto; Silver, Lynn; Mandeville, Kate. 2020. Business, Employment, and Productivity Impacts of Sugar-Sweetened Beverages Taxes. *Health, Nutrition and Population Knowledge Brief*; World Bank, Washington, DC. © World Bank. (<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/34082>)
5. James E Bennett, Vasilis Kontis, Colin D Mathers, Michel Guillot, Jürgen Rehm, Kalipso Chalkidou, Andre P Kengne, Rodrigo M Carrillo-Larco, Ayaga A Bawah, Katie Dain, Cherian Varghese, Leanne M Riley, Ruth Bonita, Margaret E Kruk, Robert Beaglehole, Majid Ezzati, *NCD Countdown 2030: pathways to achieving Sustainable Development Goal target 3.4*, *The Lancet*, Volume 396, Issue 10255, 2020, Pages 918-934, ISSN 0140-6736. ([https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(20\)31761-X](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)31761-X))
6. Christopher JL, Aravkin AY, Zheng P, Abbafati C, Abbas KM, Abbasi-Kangevari M et al. Global burden of 87 risk factors in 204 countries and territories, 1990–2019: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2019. *Lancet*. 2020;396:1223–1249. ([https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(20\)30752-2](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30752-2))
7. Health Taxes to Save Lives: Employing Effective Excise Taxes on Tobacco, Alcohol, and Sugary Beverages; Bloomberg Task Force on Fiscal Policy for Health. (<https://www.bloomberg.org/public-health/building-public-health-coalitions/task-force-on-fiscal-policy-for-health/>)
8. Global status report on alcohol and health 2018. Geneva: World Health Organization; 2018. (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/274603>)
9. Health Taxes to Save Lives: Employing Effective Excise Taxes on Tobacco, Alcohol, and Sugary Beverages; Bloomberg Task Force on Fiscal Policy for Health. (<https://www.bloomberg.org/public-health/building-public-health-coalitions/task-force-on-fiscal-policy-for-health/>)
10. Health Taxes to Save Lives: Employing Effective Excise Taxes on Tobacco, Alcohol, and Sugary Beverages; Bloomberg Task Force on Fiscal Policy for Health. (<https://www.bloomberg.org/public-health/building-public-health-coalitions/task-force-on-fiscal-policy-for-health/>)
11. Nargis N, Manneh Y, Krubally B, et al. How effective has tobacco tax increase been in the Gambia? A case study of tobacco control *BMJ Open* 2016;6:e010413. doi: 10.1136/bmjopen-2015-010413
12. WHO report on the global tobacco epidemic 2019: offer help to quit tobacco use, Geneva: World Health Organization; 2019. (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/326043>)
13. Bandy, L.K., Scarborough, P., Harrington, R.A. et al. Reductions in sugar sales from soft drinks in the UK from 2015 to 2018. *BMC Med* 18, 20 (2020). (<https://doi.org/10.1186/s12916-019-1477-4>)

14. Global health estimates 2019: Life expectancy, 2000–2019. Geneva: World Health Organization; 2020. (<https://www.who.int/data/gho/data/themes/mortality-and-global-health-estimates/>)
15. Kaiser, Kai; Bredenkamp, Caryn; Iglesias, Roberto. 2016. Sin Tax Reform in the Philippines : Transforming Public Finance, Health, and Governance for More Inclusive Development. Directions in Development-- Countries and Regions; Washington, DC: World Bank. © World Bank. (<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/24617>)
16. WHO Health taxes primer. Geneva: World Health Organization; 2017. (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/329757>)
17. Economics of Tobacco and Tobacco Control. NCI Tobacco Control Monograph 21, Chapter 15 , WHO and NCI. (<https://cancercontrol.cancer.gov/brp/tcrb/monographs/monograph-21>)
18. Moreno-Dodson B. Raising tobacco taxes: why, what, and how: where public health and economics converge. In: Tobacco tax reform: at the crossroads of health and development: a multisectoral perspective. Washington (DC): World Bank Group; 2017. (<https://untobaccocontrol.org/taxation/elibrary/wp-content/uploads/2020/01/WB-Report-CrossRoads.pdf>)
19. Drope, J., Schluger, N., Cahn, Z., Drope, J., Hamill, S., Islami, F., Liber, A., Nargis, N. and Stoklosa, M. (2018) The Tobacco Atlas. Atlanta: American Cancer Society and Vital Strategies.2018. The Tobacco Atlas. Atlanta: American Cancer Society and Vital Strategies. (https://tobaccoatlas.org/wp-content/uploads/2018/03/TobaccoAtlas_6thEdition_LoRes_Rev0318.pdf)
20. Wada R, Chaloupka FJ, Powell LM, Jernigan DH. Employment impacts of alcohol taxes. Preventive Medicine. 2017;105. (<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28823685/>)
21. Libby Hattersley, Alessia Thiebaud, Lynn Silver, Kate Mandeville, Countering Common Arguments Against Taxes on Sugary Drinks, World Bank
22. Centers for Disease Control and Prevention. Best Practices User Guide: Health Equity in Tobacco Prevention and Control. Atlanta: U.S. Department of Health and Human Services, Centers for Disease Control and Prevention, National Center for Chronic Disease Prevention and Health Promotion, Office on Smoking and Health, 2015. (<https://www.cdc.gov/tobacco/disparities/low-ses/index.htm>)
23. Aida Jimenez-Corona, Robert G. Nelson, Maria E. Jimenez-Corona, Paul W. Franks, Carlos A. Aguilar-Salinas, Enrique O. Graue-Hernandez, Sergio Hernandez-Jimenez, Mauricio Hernandez-Avila, Disparities in prediabetes and type 2 diabetes prevalence between indigenous and nonindigenous populations from Southeastern Mexico: The Comitan Study, Journal of Clinical & Translational Endocrinology, Volume 16, 2019, 100191, ISSN 2214-6237, <https://doi.org/10.1016/j.jcte.2019.100191>. (<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2214623718300814>)
24. Probst, C., Parry, C.D.H., Wittchen, HU. et al. The socioeconomic profile of alcohol-attributable mortality in South Africa: a modelling study. BMC Med 16, 97 (2018). (<https://doi.org/10.1186/s12916-018-1080-0>)
25. Campaign for Tobacco Free Kids Tobacco tax increases benefit lower-income smokers and families (<https://www.tobaccofreekids.org/us-resources/fact-sheet/tobacco-tax-increases-benefit-lower-income-smokers-amp-families>)
26. Sugar-sweetened beverage taxation in the Region of the Americas. Washington, D.C.:Pan American Health Organization; 2020.
27. Phulkerd S, Thongcharoenchupong N, Chamrathirong A, Soottipong Gray R, Prasertsom P. Changes in Population-Level Consumption of Taxed and Non-Taxed Sugar-Sweetened Beverages (SSB) after Implementation of SSB Excise Tax in Thailand: A Prospective Cohort Study. Nutrients. 2020 Oct 27;12(11):3294. doi: 10.3390/nu12113294. PMID: 33121147; PMCID: PMC7692763.

28. Elder RW, Lawrence B, Ferguson A, et al. The effectiveness of tax policy interventions for reducing excessive alcohol consumption and related harms. *Am J Prev Med.* 2010;38(2):217-229. doi:10.1016/j.amepre.2009.11.005. (<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3735171/>)
29. Kuo M, Heeb JL, Gmel G, Rehm J. Does price matter? The effect of decreased price on spirits consumption in Switzerland. *Alcohol Clin Exp Res.* 2003 Apr;27(4):720-5. doi: 10.1097/01.ALC.0000065064.61199.79. PMID: 12711936. (<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/12711936/>)
30. Niessen LW, Mohan D, Akuoku JK, Mirelman AJ, Ahmed S, Koehlmoos TP, Trujillo A, Khan J, Peters DH. Tackling socioeconomic inequalities and non-communicable diseases in low-income and middle-income countries under the Sustainable Development agenda. *Lancet.* 2018 May 19;391(10134):2036-2046. doi: 10.1016/S0140-6736(18)30482-3. Epub 2018 Apr 5. Erratum in: *Lancet.* 2018 May 2;; Erratum in: *Lancet.* 2019 Mar 9;393(10175):986. PMID: 29627160.
31. Sapkota, Taranath & Houkes, Inge & Bosma, Hans. (2020). Vicious cycle of chronic disease and poverty: A qualitative study in present day Nepal. *International health.* 13. 10.1093/inthealth/ihaa016 (<https://academic.oup.com/inthealth/article/13/1/30/5827139>)
32. Mirelman, Andrew & Trujillo, Antonio & Niessen, Louis & Ahmed, Sayem & Khan, Jahangir & Peters, David. (2018). Household Coping Strategies after an Adult Non-Communicable Disease Death in Bangladesh. 10.13140/RG.2.2.14213.86245. (<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/hpm.2637>)
33. IPU resolution: "Achieving universal health coverage by 2030: The role of parliaments in ensuring the right to health" (2019).
34. Tracking universal health coverage: 2021 Global Monitoring Report. Geneva: World Health Organization and World Bank; 2021. (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/357607>)
35. Global monitoring report on financial protection in health 2021. Geneva: World Health Organization and World Bank; 2021. (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/352700>)



والإتحاد البرلماني الدولي،
Chemin du Pommier 5
1218 Le Grand-Saconnex, Geneva
Switzerland
Website: www.ipu.org
Email: postbox@ipu.org

منظمة الصحة العالمية
Avenue Appia 20
1211 Geneva 27
Switzerland
Website: www.who.int
Email: healthtaxesunit@who.int